

Distr.: General
29 July 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون

البند ١٩ (ي) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

التنمية المستدامة للجبال

تقرير الأمين العام

موجز

تكتسي المناطق الجبلية والمناطق المرتفعة أهمية عالمية: فهي توفر المياه وغيرها من السلع والخدمات العالمية للإنسانية. بيد أن النظم الإيكولوجية الجبلية شديدة التأثر بتغير المناخ والظواهر المناخية البالغة الشدة وتدهور الأراضي، وتستعيد سلامتها إثر الكوارث والصدمات بصورة بطيئة. وفي خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تعهدت الدول الأعضاء بالألا يخلف الركب أحداً وراءه، وأكدت على أهمية الوصول أولاً إلى مَنْ هم أشد تحلُّفاً عن الركب. وتعاني المجتمعات الجبلية في البلدان النامية من الضعف بشكل خاص وتتطلب اهتماماً خاصاً، باعتبار أن شخصاً من كل ثلاثة أشخاص معرض لخطر الجوع وسوء التغذية.

* A/71/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

230816 190816 16-13014 (A)



ومن أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والغايات المتعلقة بالجبال، فضلاً عن تلك المتعلقة بالفقر والجوع والزراعة المستدامة وتغير المناخ والمساواة بين الجنسين، ثمة حاجة إلى إيلاء الأولوية للمناطق الجبلية من خلال التركيز على ما تواجهه تلك المناطق من تحديات وما توفره من فرص. ومن شأن اعتماد سياسات خاصة بالمناطق الجبلية وإشراك المجتمعات الجبلية في عمليات صنع القرار وتنمية القدرات أن يمكّن من تحسين سبل عيش هذه المجتمعات المحلية ومن حفظ النظم الإيكولوجية الجبلية وترميمها. وبوجه خاص، ينبغي بذل الجهود من أجل زيادة المعارف العلمية المتصلة بالجبال وجمع البيانات المصنفة بشأنها بهدف إجراء تحليلات مجدية، وإسداء المشورة في مجال السياسات، وفي نهاية المطاف، تحقيق التغيير.

مقدمة

١ - في عام ١٩٩٨، أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٢٤/٥٣، سنة ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال، وشجعت الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة على الاستفادة من السنة المذكورة في زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وفي عام ٢٠٠٣، أعدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) تقريراً عن إنجازات تلك السنة، قام الأمين العام بإحالة إلى الجمعية العامة (A/58/134).

٢ - ودعمت أنشطة السنة الدولية لإنشاء ٧٨ لجنة وطنية للعمل على المستوى القطري، وعززت الشراكات مع الجهات المعنية في المسائل المتعلقة بالجبال وتوجت بإعلان الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية (الشراكة من أجل الجبال) في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في عام ٢٠٠٢.

٣ - وأفضت السنة الدولية للجبال إلى اتخاذ الجمعية العامة قرارها ٢٤٥/٥٧، الذي حددت فيه يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوماً دولياً للجبال، اعتباراً من عام ٢٠٠٣، وشجعت المجتمع الدولي على أن ينظم في ذلك اليوم أنشطة على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال.

٤ - ويُقدّم هذا التقرير وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢١٧/٦٨، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الحادية والسبعين تقريراً عن حالة تنفيذ التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وقد أعدت منظمة الفاو والشراكة من أجل الجبال هذا التقرير بالتعاون مع الحكومات والوكالات المعنية في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى.

المعلومات الأساسية والتحديات

٥ - تغطي الجبال حوالي ٢٢ في المائة من مساحة اليابسة في العالم، ويقطنها زهاء ١٣ في المائة من سكان العالم، وتوفر السلع والخدمات الأساسية مثل المياه العذبة والتنوع البيولوجي والغذاء والطاقة. وهي مناطق تتسم بالتنوع الثقافي والمعارف والقيم الروحية، فضلاً عن كونها وجهات شعبية للاستجمام والسياحة. ومع ذلك، يعاني شخص من كل ثلاثة أشخاص من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الجبلية للبلدان النامية. وفي الفترة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٢، ارتفع عدد الأشخاص المعرضين لانعدام الأمن الغذائي في المناطق الجبلية للبلدان النامية في جميع أنحاء العالم. وفي عام ٢٠٠٠، اعتبر أكثر من ٢٥٠ مليون شخص ممن يعيشون في المناطق الجبلية عرضة لانعدام الأمن الغذائي، وهو ما يمثل نحو ٣٥ في المائة من سكان الجبال في العالم في ذلك الوقت. وبحلول عام ٢٠١٢، وجدت دراسة

جديدة أعدتها منظمة الفاو^(١) أنه في حين ازداد عدد سكان الجبال في العالم بنسبة ١٦ في المائة فقط، فإن عدد من يعانون منهم من انعدام الأمن الغذائي قد ازداد بنسبة ٣٠ في المائة ليصل إلى نحو ٣٢٩ مليون شخص، وهذا العدد مثل ٣٩ في المائة من سكان الجبال في العالم في عام ٢٠١٢. وتبين النتائج أن التقدم المحرز عالمياً وتحسين مستويات المعيشة لم يصلوا فيما يبدو إلى الجبال، وأن العديد من المجتمعات الجبلية متخلفة عن الركب في مجال القضاء على الفقر والجوع.

٦ - وتفضي عوامل مثل تغير المناخ وتقلب المناخ والكوارث الناجمة عن تغير المناخ، إلى جانب التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إلى زيادة تعرض سكان الجبال لنقص الغذاء والفقر المدقع. والوصول المحدود إلى خدمات التعليم والصحة والتدريب والقروض والتسهيلات السوقية يزيد من إعاقة تنميتهم ويفضي إلى الهجرة إلى الخارج.

٧ - إن المجتمعات الجبلية، بما لديها من معارف وخبرات وقدرة على التكيف مع البيئات الهشة، يمكن أن توفر الحلول اللازمة للإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وسكان الجبال، وهم إلى حد كبير من الأسر العاملة في الزراعة، قد طوروا على مر القرون نظاماً من الممارسات المرنة التي تمكنهم من التكيف مع شحة الموارد الطبيعية والأحوال المعيشية الصعبة، معتمدين في كسب رزقهم على أنشطة شديدة التنوع. والزراعة الجبلية تستخدم مستويات منخفضة من الوقود الأحفوري والأسمدة المعدنية ومبيدات الآفات، وتأثيرها على البيئة أقل من تأثير الزراعة في المناطق المنخفضة.

الجبال وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

٨ - تتضمن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الغايات الثلاث التالية التي تعالج مباشرة التنمية المستدامة للجبال:

(أ) الغاية ٦-٦: حماية وترميم النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار ومستودعات المياه الجوفية والبحيرات، بحلول عام ٢٠٢٠؛

(ب) الغاية ١٥-١: ضمان حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، ولا سيما الغابات والأراضي الرطبة والجبال

(١) R. Romeo and others, *Mapping the Vulnerability of Mountain Peoples to Food Insecurity* (Rome, (١) .FAO, 2015)

والأراضي الجافة، وضمان استخدامها على نحو مستدام، وذلك وفقاً للالتزامات بموجب الاتفاقات الدولية، بحلول عام ٢٠٢٠؛

(ج) الغاية ١٥-٤: ضمان حفظ النظم الإيكولوجية الجبلية، بما في ذلك تنوعها البيولوجي، من أجل تعزيز قدرتها على توفير المنافع التي لا غنى عنها لتحقيق التنمية المستدامة، بحلول عام ٢٠٣٠.

٩ - إن أمانة الشراكة من أجل الجبال هي الجهة المسؤولة داخل منظمة الفاو عن قياس الجهود المبذولة لبلوغ الغاية ١٥-٤، وقد وضعت "مؤشر الغطاء الأخضر الجبلي" كمؤشر رسمي، على أساس الاعتراف بوجود علاقة مباشرة بين التغطية الخضراء للمناطق الجبلية وحالتها الصحية وقدرتها على الوفاء بدورها في النظام الإيكولوجي. ويوفر رصد التغيرات الحاصلة في الغطاء النباتي للمناطق الجبلية مع مرور الوقت مقياساً كافياً لحالة حفظ النظم الإيكولوجية الجبلية. ويمكن أن يوفر رصد المؤشر مع مرور الوقت معلومات عن الغابات والزراعة والتغطية النباتية، فيمكن ربط انخفاضه بالرعي المفرط، وتطهير الأراضي، والتوسع الحضري، واستغلال الغابات، وقطع الأخشاب، وجمع الحطب. ويمكن ربط ارتفاعه باستصلاح الأراضي أو إعادة غرس الغابات أو التشجير أو الممارسات الزراعية. ويستند المؤشر إلى الأداة الإلكترونية Collect Earth، وهي أداة مجانية مفتوحة المصدر يمكن تكييفها لتلبية احتياجات ومنهجيات محددة لجمع البيانات. وتستند إلى صور عالية الدقة، متعددة الأزمنة، مأخوذة من محرك غوغل Google Earth وبرنامج خرائط محرك بينغ Bing Maps ومجموعات البيانات المستمدة من ساتل لاندسات ٧ و ٨ من خلال محرك Google Earth. ويتم تخزين البيانات والصور وإتاحتها على مستوى العالم لأي سنة من السنوات بدءاً بعام ٢٠٠٠، مما يتيح رصد التغير الحاصل مع مرور الوقت. وقد استقيت البيانات المتعلقة بالمناطق الجبلية من الخريطة العالمية للجبال لعام ٢٠١٥ التي أعدها منظمة الفاو وأمانة الشراكة من أجل الجبال.

تغير المناخ في الجبال (الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة)

١٠ - في النظم الإيكولوجية الجبلية، يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تدهور الظروف المعيشية للعديد من المجتمعات الجبلية، التي تعاني أصلاً من انعدام الأمن الغذائي والفقر. وتم تنفيذ البرنامج العالمي للتكيف القائم على النظم الإيكولوجية في النظم الإيكولوجية الجبلية في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٦ كبرنامج رئيسي مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، بتمويل من حكومة ألمانيا من خلال مبادرة المناخ الدولية، وبالشراكة مع حكومات أوغندا وبيرو ونيبال. ويركز البرنامج

على نهج يساعد المجتمعات المحلية على التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ من خلال الإدارة المستدامة وحفظ وترميم النظم الإيكولوجية الطبيعية والنظم الإيكولوجية الزراعية كجزء من استراتيجية شاملة للتكيف. ويأخذ هذا في الاعتبار الاتجاهات المتوقعة لآثار تغير المناخ من أجل الحد من مواطن الضعف وتحسين قدرة النظم الإيكولوجية والسكان على التكيف مع آثار تغير المناخ. وتشمل الدروس المستفادة ضرورة اتباع نهج متدرج في تنفيذ التقييمات التشاركية في المرحلة الأولية من أجل إقناع المجتمعات المحلية بمجدوى التكيف القائم على النظم الإيكولوجية؛ والحاجة إلى تقييم أوجه الضعف والآثار من أجل توضيح حدود استخدام تدابير التكيف القائم على النظم الإيكولوجية للحد من مواطن الضعف؛ وضرورة التشجيع على بدء العمل به من خلال اعتماد خطط للحوافز بانتظار رؤية كافية فوائد التكيف القائم على النظم الإيكولوجية؛ وضرورة اعتماد نهج شامل يراعي البيئة الطبيعية.

١١ - وتدعم النمسا برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تعزيز التعاون الإقليمي والأقليمي بشأن التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية من منطقة الأنديز، وجنوب القوقاز، وشرق أفريقيا، وآسيا الوسطى، وغرب البلقان، وذلك من خلال مشروع بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بعنوان "اتخاذ الإجراءات فيما يتعلق بتغير المناخ في البلدان النامية ذات النظم الإيكولوجية الجبلية الهشة من منظور دون إقليمي". وكجزء من المشروع، أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة لسلسلة "توقعات التكيف في المناطق الجبلية" (Mountain Adaptation Outlook) التي تشمل مجموعة من أفضل الممارسات في مجال التكيف، بما في ذلك فيما يتعلق بالجهود المبذولة في مجال البحث والرصد التي لا غنى عنها لوضع استجابات محلية فعالة ومشاريع رائدة جاهزة لتوسيع نطاق تطبيقها. ومن باب المتابعة الفعلية، التزمت بعض البلدان الجبلية، مثل أذربيجان وجورجيا، بتعزيز إجراءات التكيف مع تغير المناخ في النظم الإيكولوجية الجبلية، من خلال الاستفادة من المساعدة التقنية والأدوات المالية المتاحة، مثل الصندوق الأخضر للمناخ وصندوق التكيف.

١٢ - وتتمثل بعض المخاطر المشتركة بين معظم أو جميع المناطق الجبلية في انتقال الأمراض المنقولة عبر ناقلات الأمراض كالحشرات والماء إلى المناطق المرتفعة نتيجة الاحترار العالمي، وقلة توافر المياه بسبب ذوبان الأنهار الجليدية، وتدهور النظم الإيكولوجية الجبلية، مثل الأراضي الرطبة والمروج الطبيعية؛ وفقدان التنوع البيولوجي؛ وفقدان المحاصيل بسبب ازدياد الظواهر المناخية البالغة الشدة. وفي مختلف المناطق، لا تزال عملية اعتماد التدابير في مجال التكيف في مراحلها الأولى. وتشمل التوصيات اتخاذ تدابير من قبيل توسيع نطاق رصد الطاقة المائية، ونظم الإنذار المبكر بالكوارث الطبيعية، والترويج لاستخدام المحاصيل المقاومة

للجفاف، وزيادة مشاركة المرأة والأقليات الإثنية، وتعزيز التنسيق بين أصحاب المصلحة بشأن موارد المياه العذبة، بما في ذلك التنسيق الدولي بشأن الأحواض المائية المشتركة.

١٣ - وقد اعترف المشاركون في الاجتماع الوزاري للجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الدول، الذي عقد في دوشانبي في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، بالحاجة إلى تعزيز الإجراءات المتخذة بشأن التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية. ونتيجة لذلك، تم الاتفاق بين لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الدول، ومركزها الإقليمي المعني بالجبال لآسيا الوسطى، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، على التنفيذ المشترك للمشروع المتصل باتخاذ الإجراءات فيما يتعلق بتغير المناخ في البلدان النامية ذات النظم الإيكولوجية الجبلية الهشة من منظور دون إقليمي، وتم إعداد وثيقة أدرجت في سلسلة "توقعات التكيف في المناطق الجبلية" تحت عنوان "توقعات بشأن التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية لآسيا الوسطى".

١٤ - وأطلق البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مشروعاً بعنوان "معالجة الأمن المائي: آثار تغير المناخ وعمليات التكيف معه في أفريقيا والأمريكيتين وآسيا وأوروبا" من أجل المساهمة في تقييم مواطن الضعف وتحديد استراتيجيات التكيف المطبقة في المناطق الهشة، مثل الجبال. كما قام البرنامج الهيدرولوجي الدولي بتنسيق الدراسات والتدريب في مجال توازن الكتلة الجليدية في المناطق الجبلية وبرامج بناء القدرات. وينشط برنامج "الإنسان والمحيط الحيوي" التابع لليونسكو في مجال التنمية المستدامة للجبال، وقد قام بالتعاون مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي بتنظيم المعارض وإصدار موجزات إعلامية بشأن السياسات ومنتشورات أخرى عن آثار تغير المناخ في المناطق الجبلية.

١٥ - وعلى الصعيد الحكومي الدولي، في الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية المتعلقة بالحماية والتنمية المستدامة لجبال الكاربات (اتفاقية جبال الكاربات) التي عقدت في عام ٢٠١٤، اعتمد الوزراء الخطة الاستراتيجية بشأن التكيف مع تغير المناخ في منطقة الكاربات. وقد دُعيت اتفاقية جبال الكاربات وفريقها العامل المعني بالتكيف مع تغير المناخ إلى الانضمام إلى المنبر الأوروبي للتكيف مع تغير المناخ بقيادة الوكالة الأوروبية للبيئة. والمنبر الأوروبي للتكيف هو مبادرة أطلقتها المفوضية الأوروبية لدعم أوروبا في عملية التكيف مع تغير المناخ عن طريق تبادل المعلومات بشأن هذا الموضوع.

١٦ - ويعمل مركز آسيا الوسطى التابع للشراكة الجبلية من أجل الجبال مع أصحاب المصلحة الإقليميين من أجل إدراج خطة متصلة بالجبال في العمليات الإنمائية لبلدان المنطقة.

وبالاشتراك مع المركز المعني بتغير المناخ والحد من الكوارث، ومركزه طاجيكستان، يدعم مركز آسيا الوسطى المشاركة العامة في صنع السياسات من خلال الحوار بشأن السياسات والمشاورات المحلية على الصعيدين الوطني ودون الوطني في طاجيكستان. ويجري توفير بناء القدرة المؤسسية لمنبر الحوار بشأن تغير المناخ لقرغيزستان من خلال عملية شاملة لإدارة المناخ لضمان اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى أدلة.

١٧ - وقد حظيت المناطق الجبلية باهتمام خاص خلال الدورات الثلاث الأخيرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ففي اجتماع تناول بناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية، عقد في وارسو في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، في المنتدى العالمي المعني بالمساحات الطبيعية (Global Landscapes Forum)، على هامش الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، تم تسليط الضوء على كون تمكين المجتمعات المحلية أمر لا بد منه لبناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ في الجبال وتعميم مسألة التكيف مع تغير المناخ. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أثناء الدورة العشرين لمؤتمر الأطراف، تكلم ممثلون من بلدان جبلية من أقل البلدان نمواً من أفريقيا وآسيا بصوت واحد بشأن الجبال وضرورة تخصيص حصة كافية من الأموال المخصصة للمناخ العالمي من أجل التصدي لآثار تغير المناخ ودعم التكيف في المناطق الجبلية. وقد أظهرت أنشطة جانبية التقدم المحرز في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته ورصده في البيئات الجبلية في جميع أنحاء العالم، ودعت الدول الأعضاء إلى توحيد جهودها وتشاطر الحلول والموارد على الصعيد العالمي. وخلال الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف، التي عقدت في باريس في عام ٢٠١٥، نظمت الشراكة من أجل الجبال فعالية جانبية تناولت الموضوع المعنون "بناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ في الجبال"، موضحة النهج المختلفة التي اعتمدت في بناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ.

إدارة مستجمعات المياه والإدارة المستدامة للغابات في المناطق الجبلية

١٨ - من شأن اتباع نهج شامل متكامل لإدارة المساحات الطبيعية يعالج قضايا إدارة الموارد الطبيعية، وشح المياه وقلة الأغذية، فضلاً عن القدرة على مقاومة تغير المناخ، أن يفضي إلى التنمية المستدامة للمناطق المرتفعة وتحسين سبل عيش المجتمعات المحلية. ويوفر الفريق المعني بالمياه والجبال التابع لإدارة الغابات في منظمة الفاو الخبرة التقنية بشأن مواضيع التفاعل بين المياه والغابات، وإدارة مستجمعات المياه، والتنمية المستدامة للجبال، مما يشجع ويسر تنفيذ المشاريع والعمليات والسياسات في المناطق الجبلية، بما في ذلك في إكوادور وغرب أفريقيا وغواتيمالا وقرغيزستان. وقد وفر مشروع بعنوان "تخفيف حدة الفقر

ومكافحة التصحر من خلال الإدارة التعاونية لمستجمعات المياه“ الذي نفذ في الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥ في إكوادور وبيرو والمغرب وموريتانيا، فرصة للترويج لنهج منسق لإدارة مستجمعات المياه، وبناء القدرات، ودعم التطوير المؤسسي، وإسداء المشورة القائمة على الأدلة في مجال السياسات. وتؤكد الدروس المستفادة من مشاريع إدارة مستجمعات المياه التي أنجزت مؤخراً على أهمية العمل مع مختلف القطاعات وعلى مختلف النطاقات ومع جهات فاعلة متعددة في إطار نهج شامل متكامل لإدارة المساحات الطبيعية من أجل توليد المنافع البيئية فضلاً عما يرافقها من فوائد اجتماعية واقتصادية لتحسين سبل عيش سكان المناطق الجبلية وأمنهم الغذائي. وتشير النتائج أيضاً إلى ضرورة وضع نظام مؤشرات لقياس تلك الفوائد المتعددة، كماً ونوعاً، ووضع أدوات لدعم تحليل الخيارات المتاحة للتدخل وتحديد الأولويات في مرحلة التخطيط.

١٩ - وقد أجريت تقييمات للوظائف الوقائية للغابات فيما يتعلق بالتربة والمياه من خلال إجراء اختبارات ميدانية في مواقع مختارة من الغابات، بما في ذلك في المناطق الجبلية، في فييت نام والمكسيك ونيبال، وذلك بهدف وضع منهجية دقيقة وفعالة من حيث التكلفة لتيسير جمع البيانات وتحليلها والإبلاغ عنها، ولا سيما في البلدان النامية، بما في ذلك عن طريق دراسة استقصائية متاحة على الإنترنت من خلال تطبيقات مفتوحة المصدر. ومن شأن تحسين المعلومات المتوفرة بشأن وظائف الغابات الجبلية أن يساعد المديرين على صياغة خطط وممارسات قائمة على الأدلة فيما يتعلق بالقدرة على مواجهة الكوارث والأمن المائي.

٢٠ - ويعالج مشروع منظمة الفاو بشأن تغير المناخ والغابات الجبلية، الممول من حكومة إيطاليا، الصلة بين الفقر والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية، وهو ما تعاني منه المجتمعات الجبلية الضعيفة في الدول القارية والجزرية على السواء. ويتصل المشروع على وجه التحديد بالأهداف ١ و ٢ و ١٣ و ١٥ من أهداف التنمية المستدامة. ويتمثل أحد نواتج المشروع في استحداث أدوات لرصد التنوع البيولوجي من أجل خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في بابوا غينيا الجديدة. وحتى تاريخه، وضع المشروع بروتوكولاً لتقييم التنوع البيولوجي للغابات في ذلك البلد، وتم إدماجه لدى تصميم أول جرد وطني للغابات في بابوا غينيا الجديدة كجزء من الأنشطة الرامية إلى خفض تلك الانبعاثات. وبابوا غينيا الجديدة هي أول بلد من البلدان المشاركة في عملية خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها يضطلع بالإدماج المنهجي على المستوى الوطني لمؤشرات التنوع البيولوجي للغابات، التي تتضمن مؤشرات عن مخزون الكربون. إن الهدف من إقامة جرد يجمع بين التنوع البيولوجي والكربون هو التمكين من إجراء تقييم موضوعي للمفاضلة بين

حماية التنوع البيولوجي والحد من الانبعاثات، وهو شرط مسبق لضمان الإدارة المستدامة للغابات ولتحسين سبل عيش المجتمعات المحلية لسكان الغابات.

٢١ - وقد أفضى مشروع بشأن الغابات والمناطق المحمية للشعوب الأصلية في الأرجنتين إلى تعديل إطار السياسات القانونية والتنظيمية المتصلة بالغابات الأصلية للأنديز، وعزز إدارة غابات الشعوب الأصلية وحفظها. وتضطلع إدارة التخطيط والسياسات البيئية التابعة لوزارة الصحة والبيئة بدور قيادي في تنفيذ مشروع بشأن تقديم الحوافز للحفاظ على الخدمات التي توفرها النظم الإيكولوجية ذات الأهمية العالمية، واختبار آليات التعويض عن الخدمات التي توفرها النظم الإيكولوجية في الأرجنتين. ويركز مشروع بشأن الإدارة المستدامة للأراضي في المنطقة الشمالية الغربية من الأرجنتين على المناطق القاحلة وشبه القاحلة وشبه الرطبة في البلد، بهدف تحسين نوعية حياة المجتمعات الريفية والحفاظ على النظم الإيكولوجية.

٢٢ - وفي منتدى دوشاني للبلدان الجبلية الذي تناول موضوع "المياه والجبال"، والذي عقد في عام ٢٠١٥، دعت طاجيكستان الحكومات المحلية والوطنية، والمجتمعات المحلية، والمنظمات الإنمائية إلى تأييد الهدف ٦ بشأن ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإلى الاعتراف بالدور الرئيسي الذي تؤديه الجبال في تحقيق ذلك الهدف، وإلى اعتماد وتطبيق ممارسات الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه بوصفها حلاً ناجحاً ومستداماً لمواجهة التغيرات التي تطرأ على الجبال والتكيف معها، من خلال الاعتراف بالترابط الوثيق بين المياه والجبال.

حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الجبلية

٢٣ - الجبال هي مخازن للتنوع البيولوجي في العالم. وهي تدعم حوالي ربع التنوع البيولوجي للأرض، وهي غنية بالأنواع المستوطنة. ويؤدي الاحترار العالمي وتغير طرق استخدام الأراضي والصيد غير المشروع والتعدين إلى إلحاق خسائر فادحة بالتنوع البيولوجي للجبال. وقد بدأ الاعتراف بشكل متزايد بالإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للجبال باعتبارها أولوية عالمية. ويهدف برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي للجبال، الذي اعتمده مؤتمر الدول الأطراف في معاهدة التنوع البيولوجي في عام ٢٠٠٤، إلى الحد من فقدان التنوع البيولوجي للجبال كمساهمة في الحد من الفقر، وإلى إفادة سكان الأراضي المرتفعة والمنخفضة، بما فيهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة على الجبال.

٢٤ - إن اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس قد وفر زخماً إضافياً للتنفيذ الفعال لبرنامج العمل المتصل بالتنوع البيولوجي للجبال في تحقيق أهداف آيتشي

المتعلقة بالتنوع البيولوجي للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، وأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالنظم الإيكولوجية الجبلية. وعلى هذا النحو، سوف يفضي تنفيذ برنامج العمل المتصل بالتنوع البيولوجي للجبال إلى آثار هامة بالنسبة للعديد من أهداف التنمية المستدامة، بما فيها الهدف ١ بشأن القضاء على الفقر، والهدف ٢ بشأن القضاء على الجوع، والهدف ٣ بشأن ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية، والهدف ٦ بشأن ضمان توافر المياه، والهدف ١٠ بشأن الحد من انعدام المساواة، والهدف ١٥ بشأن حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الشراكة من أجل الجبال هي في موقع يمكنها من تقديم مساهمات نحو تحقيق الهدف ١٧ بشأن تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

٢٥ - وفي عام ٢٠١٤، وفرت الطبعة الرابعة من نشرة "التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي في العالم"^(٢) تقييماً لمنتصف المدة للتقدم المحرز نحو تنفيذ أهداف آيشي للتنوع البيولوجي للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي. وتضمنت دعوة للحد من الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي وتعزيز استخدامه بشكل مستدام، وأفادت بتوفر معلومات محدودة عن اتجاهات بعض النظم الإيكولوجية المتأثرة بشكل خاص بتغير المناخ، بما في ذلك النظم الإيكولوجية الجبلية مثل غابات السحب وباراموس (*paramos*) (التندرا في المرتفعات العالية في المناطق المدارية لأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية). ومن الإجراءات الرئيسية التي يمكن أن تسرع من وتيرة التقدم المحرز نحو تحقيق هدف تعزيز المنافع التي تعود على الجميع من التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، إن طبقت على نطاق أوسع، يُذكر الحد من الضغوط على النظم الإيكولوجية التي توفر الخدمات الأساسية، مثل الأراضي الرطبة والشعب المرجانية والأنهار والغابات والمناطق الجبلية، وعند الاقتضاء تعزيز حماية تلك النظم وترميمها.

٢٦ - إن "التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال" هو منبر للتعاون الدولي متعدد التخصصات لتقييم التنوع البيولوجي للجبال وحفظه واستخدامه بشكل مستدام. وقد قام التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال، بالتعاون مع المرفق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي، باستحداث بوابة إلكترونية توفر بيانات أساسية عن التنوع البيولوجي ذات مرجعية جغرافية بشأن النظم الإيكولوجية الجبلية. إن البوابة الإلكترونية المعنية بالتنوع

(٢) أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، الإصدار الرابع من نشرة "التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي في العالم" (مونتريال، ٢٠١٤). يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي <http://www.cbd.int/gbo4/>.

البيولوجي للجبال وتطبيق Map of Life الذي تستند إليه، بما يتضمنه من إمكانيات مختلفة لتصفح مسارد أنواع الكائنات الحية بحسب الموقع، وتحديد مواقع أنواع محددة ومناطق محمية محددة، وإمكانية رؤية نطاقات تلك الأنواع، واستكشاف مدى ملائمة الموئل لها، والنقص القائم في الاحتياطات، يمثلان أدوات فعالة بالنسبة لجميع فئات المستعملين، من الإنسان العادي إلى الممارسين المهنيين، وأصحاب المصلحة (مثل قطاع السياحة)، ومقرري السياسات.

٢٧ - وفي عام ٢٠١٥، أعلن الاتحاد الأوروبي وحكومة كولومبيا عن إطلاق برنامج بعنوان "بارامو: التنوع البيولوجي والموارد المائية في جبال الأنديز الشمالية". واضطلعت مؤسسة Ecohabitats، بالشراكة مع جامعة إنسبروك وبدعم من أكاديمية العلوم النمساوية، بوضع كتاب أبيض بشأن احتياطات المحيط الحيوي في كولومبيا كجزء من استراتيجية للتوعية الوطنية من أجل الحفاظ على تلك المناطق، وتحديد وتطبيق استراتيجيات للحفاظ والإدارة المستدامة، بما في ذلك الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية، واستحداث أدوات مالية لدعم صون خدمات النظم الإيكولوجية، ولا سيما القواعد المنظمة للطاقة المائية، وتعزيز قدرات الشعوب الأصلية ومزارعي الشعوب الأصلية على تنمية أنشطة قابلة للاستدامة في باراموس.

٢٨ - وتضطلع أيضا منظمة Fundación Agreste في الأرجنتين بمشاريع تهدف إلى تحديد أنواع الكائنات الحية من حيث تنوعها وكمياتها وأماكن تواجدها، ووضعها الحالي وتطورها، وإلى القيام على نحو جماعي بوضع استراتيجيات من أجل الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض وإدارتها بشكل مستدام.

تدهور الأراضي والتصحر

٢٩ - إن الجبال الجافة، بسبب انتشار عدم استقرار التربة في الأراضي الشديدة الانحدار، والظواهر المناخية البالغة الشدة، تتعرض بشكل خاص للآثار السلبية لعمليات التصحر وتدهور التربة وتحات التربة بسبب المياه، وفقدان الجودة الكيميائية والفيزيائية، وإزالة الغابات والخسائر الناجمة عن تدهور الغطاء النباتي. ولذا فإن الإدارة المستدامة للأراضي ذات أهمية بالغة في ضمان قاعدة الموارد الطبيعية فضلا عن سبل عيش سكان المناطق الجبلية بهدف تحقيق عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي في سياق التنمية المستدامة.

٣٠ - وقد اعترفت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر رسميا بالدراسة العالمية لهُج وتكنولوجيات حفظ الموارد، وهي شبكة عالمية ناشطة في أكثر من ٥٠ بلدا، بوصفها قاعدة

بيانات أساسية موصى بها لأفضل الممارسات في مجال الإدارة المستدامة للأراضي، وهي تضم أكثر من ٣٠٠ من التكنولوجيات من أكثر من ٥٠ بلداً.

إدارة مخاطر الكوارث في المناطق الجبلية

٣١ - تتعرض المناطق الجبلية في كثير من الأحيان للأضرار جراء الأخطار الطبيعية، مثل الانهيارات الأرضية والانهيالات الوحلية وتدفقات الحطام والفيضانات. وتنجم هذه الأحداث الخطيرة في كثير من الأحيان عن الأمطار الكثيفة، فهي بالتالي تتفاقم جراء تغير المناخ والتغيرات التي تطرأ على الدورة الهيدرولوجية. وكما جاء في إطار عمل سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، من الأساسي التشجيع على جعل عمليات تقييم مخاطر الكوارث وتحديد المناطق المعرضة لها وإدارتها جزءاً من عمليات تخطيط التنمية الريفية، بما في ذلك في المناطق الجبلية. وللحد من قابلية التأثر بها، يجب اتخاذ تدابير للحد من مخاطر الكوارث، مثل نظم الإنذار المبكر، والطرق المسؤولة في البناء، وتحديد المواقع الآمنة، والحفاظ على الوظائف الوقائية للنظم الإيكولوجية.

٣٢ - وفي إطار الاستجابة الفورية لمنظمة الفاو إثر الزلازل المدمرة التي ضربت نيبال في عام ٢٠١٥، انضمت إلى جهود الإغاثة العالمية بتقديم المساعدة لما مجموعه ١,٥ مليون شخص، ووزعت بذور المحاصيل الأساسية، كالأرز والذرة والقمح والخضروات، فضلاً عن أكياس لتخزين الحبوب، على المجتمعات المحلية المتضررة. وأطلق المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، بالتعاون مع لجنة التخطيط الوطنية لحكومة نيبال، إطاراً استراتيجياً بشأن سبل العيش القادرة على التكيف مع الصدمات في المناطق المتضررة من الزلازل في نيبال، وهو يستكشف مجموعة من الخيارات الاستراتيجية لتطوير سبل العيش القادرة على التكيف في أعقاب وقوع الزلازل.

٣٣ - ونفذت حكومة باكستان مشروعاً للحد من المخاطر المرتبطة بمحدوث فيضانات مفاجئة في البحيرات الجليدية من خلال تمكين المجتمعات المحلية المعرضة لمثل هذا الخطر في شمال باكستان من التوصل إلى فهم أفضل لمخاطر مثل هذه الفيضانات وكيفية التصدي لها، وبالتالي التكيف مع تزايد الضغوط الناجمة عن تغير المناخ.

٣٤ - وفي عام ٢٠١٣، اختتم المنتدى الدولي الأول بشأن الأهمار الجليدية باعتماد إعلان هواراز، الذي وقعت عليه ٢٢ مؤسسة، والذي يهدف إلى تعزيز وتنفيذ وإطلاق آليات للرصد والإنذار المبكر فيما يتعلق بالأخطار الطبيعية التي يسببها التراجع السريع للأهمار الجليدية.

٣٥ - وفي أثناء مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث بشأن الحد من أخطار الكوارث الذي عقد في سندي، باليابان، في آذار/مارس ٢٠١٥، تم تجديد التعاون الطويل الأمد بين منظمة الفاو والاتحاد الدولي المعني بالانهيالات الوحلية بالتوقيع على شراكات سيندي للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٥ من أجل تعزيز التفاهم العالمي والحد من مخاطر كوارث الانهيالات الوحلية.

الشعوب الأصلية

٣٦ - تعتبر مشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات الجبلية التقليدية شرطاً أساسياً للتنمية المستدامة للجبال. فهي التي ترعى الموارد الطبيعية وهي التي تمتلك التقنيات والممارسات التقليدية. وقد اجتمعت الشبكة الدولية للشعوب الأصلية الجبلية في حلقة عمل عقدت في بوتان في الفترة من ٢٦ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه ٢٠١٤ لمناقشة الاستجابات بشأن آثار تغير المناخ على غذائها ونظمها الزراعية، وأصدرت إعلان بوتان بشأن تغير المناخ والشعوب الأصلية الجبلية.

٣٧ - وفي محاولة لدعم سبل عيش الشعوب الأصلية في المناطق النائية من أراضي هضبة تشيتاغونغ بينغلايش، يجري اتخاذ إجراءات لدعم نساء ورجال الريف جراء انعدام الأمن الغذائي الحاد، وزيادة قدرتهم على التكيف مع الصدمات والضعف المزمنا والموسمية بالتشديد على اتباع نهج متكامل يشمل توزيع المدخلات الزراعية، والتحويلات النقدية، وبرامج التدريب المكثفة بشأن إنتاج الخضر والفواكه، وإدارة الدواجن، والتغذية، وسلامة الأغذية، وإعداد الطعام.

المساواة بين الجنسين (الهدفان ٤ و ٥)

٣٨ - غالباً ما تكون النساء المسؤولات الرئيسيات عن إدارة الموارد الجبلية، والوصيات على التنوع البيولوجي، والجهات الفاعلة الرئيسية في مجال الزراعة وتربية الحيوانات وغير ذلك من الأنشطة الاقتصادية الصغيرة الحجم. وغالباً ما يُترك للنساء والفتيات في المناطق الجبلية أمر إدارة المزارع والأسر المعيشية حين يهاجر الرجال إلى المناطق المنخفضة أو إلى خارج البلد بحثاً عن مصادر أعلى للدخل. ومع ذلك، غالباً ما تُستبعد النساء والفتيات من فرص مواصلة التعليم، والحصول على القروض، والحقوق المتعلقة بامتلاك الأراضي، وسياسات الحماية الاجتماعية.

٣٩ - وقد استضاف منتدى يوتا الدولي المعني بالجبال المؤتمر الدولي الرابع لنساء المناطق الجبلية في جامعة وادي يوتا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ من أجل معالجة القضايا الحاسمة

التي يواجهها النساء والأطفال الذين يعيشون في المناطق الجبلية في جميع أنحاء العالم وتوفير منبر لمناقشة مسألة المساواة بين الجنسين. وتضمنت الوثيقة الختامية الملاحظات التالية^(٣):

(أ) يمكن تحقيق الهدف ٥ من خلال الدعم القوي للنهوض بحقوق المرأة ورفاهها، بما في ذلك المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة وفرصها المتساوية مع الرجل في شغل المناصب القيادية على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامّة؛

(ب) يمكن تحقيق النجاح في تنفيذ الغاية ٦-٦ من خلال دعم الدور الحيوي الذي تضطلع به المرأة في حماية البيئة ومصادر المياه، ولا سيما دورها كراعية للمعارف التقليدية التي تبني القدرة على الصمود والتكيف إزاء تغير المناخ؛

(ج) فيما يتعلق بالغاية ١٥-١، تؤدي المرأة دوراً حاسماً في التخطيط المشترك كمروجيات للابتكار والتنمية والتعاون من أجل تحقيق المنفعة المشتركة.

٤٠ - وفي قيرغيزستان، تقوم وكالة المبادرات الإنمائية، وهي شبكة من جماعات المساعدة الذاتية النسائية، بمساعدة أكثر من ٥٠٠٠ أسرة معيشية في المناطق الريفية الجبلية في تحسين الإنتاج الزراعي، والقضاء على الفقر، وتعزيز الأمن الغذائي، والتكيف مع تغير المناخ.

٤١ - وفي منتدي دوشانبي للبلدان الجبلية الذي عقد في عام ٢٠١٥، اقترح المشاركون منح المرأة، على أساس التساوي مع الرجل، إمكانية الحصول على المياه والأراضي والاستحقاقات الأخرى الخاصة بالموارد في المناطق الجبلية، وتهيئة مناخ استثماري أكثر مؤاتة لدعم المرأة الريفية في مجال إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المناطق الجبلية.

الهجرة والتوسع الحضري في المناطق الجبلية

٤٢ - إن الهجرة من المناطق الجبلية قد تؤدي إلى التخلي عن إدارة الأراضي الجبلية وإلى تعديل طرق كسب العيش. وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام للعلاقة بين تغير المناخ والأمن الغذائي والمياه والهجرة إلى الخارج. وقد تناول التقرير الخامس عن حالة جبال الألب^(٤) موضوع التغير الديمغرافي في جبال الألب. ومن خلال تحليل إحصائي للبيانات، تم التوصل إلى أن سكان جبال الألب لا يتزايدون أو يتناقصون بشكل متجانس، فهم يتزايدون في

(٣) الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الرابع لنساء المناطق الجبلية. يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي www.womenofthemountains.org/images/2015/16-03-31-WOMC-Finalized.pdf

(٤) Permanent Secretariat of the Alpine Convention, ed., *Demographic Changes in the Alps: report of the state of the Alps*, 2015. يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي www.alpconv.org/en/publications/alpine/Documents/RSA5en.pdf

المناطق التي يمكن الوصول إليها أكثر من غيرها ويميلون إلى التناقص، وإن لم يكن بشكل متجانس، في المناطق النائية.

الاقتصادات وسبل كسب العيش في المناطق الجبلية (الأهداف ٢ و ٨ و ١٢)

٤٣ - تتبع التنمية الاقتصادية في المناطق الجبلية مسارا مختلفا عما هو عليه الحال في الأراضي المنخفضة. فدرجة التعقيد الكبيرة التي تتسم بها المساحات الجبلية تقتضي الأخذ بنهج أكثر تكاملا من أجل التغلب على التحديات، من قبيل تعذر الوصول إلى الأماكن والمشاغلة والتهميش، ومن أجل الاستفادة من نقاط القوة مثل الثراء الثقافي والتنوع البيولوجي وجودة المنتجات المتخصصة والمعارف التقليدية. ويمثل التعزيز التجاري والمستدام للمنتجات والخدمات الجبلية العالية القيمة فرصة كبيرة متاحة للمجتمعات الجبلية، ولا سيما أصحاب الحيازات الصغيرة والنساء، من أجل تحسين سبل كسب العيش وتوليد فرص عمل إضافية ودخل إضافي.

٤٤ - وقد ركزت ندوة دولية بشأن اقتصاد المناطق الجبلية عُقدت في غويانغ، بالصين، في أيار/مايو ٢٠١٤، على العناصر الاجتماعية والبيئية والاقتصادية المترابطة التي تشكل إطار التنمية المستدامة للجبال. واتفق المشاركون على أن الإدارة الرشيدة والمؤسسات الريفية القوية والسياسات الشاملة للجميع لا غنى عنها في تعزيز الاقتصادات في المناطق الجبلية النائية، وسلطوا الضوء على أهمية الاستفادة من المعارف التقليدية، وتمكين السلطات الحكومية المحلية، وإشراك المجتمعات المحلية في عمليات صنع القرار من أجل تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

٤٥ - ووضعت شبكة غسل الغابات الفلبينية، وهي شبكة من المؤسسات المنتجة للعسل العاملة في المناطق الجبلية، بروتوكولات بشأن جني العسل، ومعايير جودة بالنسبة لعملية تجهيزه. ونشرت الشبكة دليلاً بشأن الإدارة المستدامة للعسل لصالح كبار منتجي العسل. وفي عام ٢٠١٤، سنت حكومة مقاطعة نيجروس الغربية أمراً إدارياً بشأن بناء اقتصاد أخضر، ومولت مهرجان جزيرة نيجروس لمزاوي الزراعة العضوية، الذي اجتمع فيه منتجو المقاطعة الجبلية ومؤسسات تجارية خاصة في إطار رابطة المنتجين وتجار التجزئة "Organic na Negros!".

٤٦ - وتعمل أمانة الشراكة من أجل الجبال مع حركة الوجبات المتأنية (Slow Food) من أجل الترويج على الصعيد العالمي للمنتجات الجبلية لتمكين أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجين في المناطق الجبلية، ولا سيما النساء، من خلال استحداث نظام طوعي للعلامة

التجارية لإصدار شهادات المنشأ للمنتجات الجبلية العالية الجودة، كاستراتيجية لتعزيز الاقتصادات المحلية في المناطق الجبلية. وتجرى في بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وقيرغيزستان عمليات تحليل لسلاسل القيمة بهدف تحديد العقبات وتقديم الحلول. وسيجري وضع نموذج من أجل تعميمه في البلدان الأخرى. كما يجري تنفيذ مبادرات مماثلة في إسبانيا وبنما ورومانيا.

السياحة (الهدف ٨)

٤٧ - في ما يتصل بالخدمات، مثل السياحة، تنفرد المجتمعات المحلية الجبلية بنظم إيكولوجية محافظ عليها بشكل جيد وبأنماط حياة تقليدية. ويمكن للخدمات المتصلة بالسياحة، مثل التزلج على الثلج والتسلق والتراث الثقافي ومسارات التزه وسط الطبيعة، إذا تمت إدارتها على نحو مستدام، وإذا وصلت منافعها إلى المجتمعات المحلية، أن توفر فرصة لتحقيق التنمية في المناطق الجبلية.

٤٨ - وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو شريك في تنفيذ مشروع بعنوان "الابتكار في السياحة الريفية"، يموله برنامج التعلم مدى الحياة التابع للاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى وضع مجموعة من الأدوات لتنمية السياحة المستدامة في المناطق الريفية، ولا سيما في المناطق الجبلية، من خلال عملية تقوم على استشارة المجتمعات المحلية وبرامج التدريب.

٤٩ - وفي اجتماع للشبكة الرمزية لجبال البحر الأبيض المتوسط عقد في رازلوغ، بلغاريا، في أيار/مايو ٢٠١٥، اعتمد المشاركون فيه، بما في ذلك شركاء من إسبانيا وإيطاليا وبلغاريا وفرنسا واليونان، ميثاقاً لحماية الجبال الرمزية الأوروبية وتنميتها على نحو مستدام، وهم يعزمون توسيع نطاق الميثاق ليشمل مناطق جبلية أخرى.

٥٠ - وفي عام ٢٠١٤، نفذت جمعية أفالون التاريخية الجغرافية مشروعاً تابعاً لبرنامج المنح الصغيرة لمرق البيئة العالمية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عنوانه "السياحة البيئية في وسط كازاخستان: حفظ الموارد الطبيعية للمناطق المحمية وخلق الفرص الاقتصادية في المناطق الريفية".

٥١ - وتم تشكيل ائتلاف للمتاحف الجبلية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ بقيادة المتحف الوطني للجبال (Duca degli Abruzzi) في تورينو، بإيطاليا، تحت رعاية الشراكة من أجل الجبال، من أجل الربط بين الأنشطة الثقافية للمتاحف الجبلية في العالم فضلاً عن تبادل البيانات والمجموعات بينها.

الطاقة المتجددة (الهدف ٧)

٥٢ - تؤدي الجبال دوراً رئيسياً في توفير الطاقة المتجددة، ولا سيما من خلال الطاقة المائية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والغاز الحيوي، للمدن الموجودة في المناطق المنخفضة وللمجتمعات الجبلية النائية. وتوفر الطاقة المائية حالياً نحو خمس الكهرباء المستخدمة في جميع أنحاء العالم، وتعتمد بعض البلدان بشكل حصري تقريباً على المناطق الجبلية في توليد الطاقة المائية. وفي بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وشيلي وكولومبيا، يجري توليد ما لا يقل عن ٩٥ في المائة من الطاقة المائية في المناطق الجبلية. وخلال السنوات الثلاث الماضية، سعت بعثة الهيمالايا العالمية (Global Himalayan Expedition)، وهي منظمة عضو في الشراكة من أجل الجبال، إلى تعزيز "السياحة المؤثرة" وإنشاء شبكات للطاقة الشمسية المتناهية الصغر لتزويد المجتمعات المحلية النائية غير الموصولة بشبكة توزيع الطاقة في جبال الهيمالايا بالطاقة. وحتى تاريخه، تمكنت بعثة الهيمالايا العالمية من تزويد عشرة قرى بالكهرباء. وتخطط البعثة لتوسيع نطاق نشاطها من أجل توفير الطاقة الكهربائية لأربعين قرية خلال السنة المقبلة والتأثير بصورة مباشرة في حياة أكثر من ٢٠.٠٠٠ شخص.

٥٣ - إن الرئاسة الألمانية الحالية لاتفاقية جبال الألب (٢٠١٥-٢٠١٦) تؤيد إنشاء مرصد افتراضي لجبال الألب وجمع أفضل الممارسات في مجال الطاقات المتجددة.

السياسة العامة والقانون

٥٤ - بفضل الدعم الذي قدمته أمانة الشراكة من أجل الجبال على مر السنين، تضطلع اللجان الجبلية الوطنية في عدد من البلدان بوضع خطط استراتيجية، واعتماد سياسات وقوانين منصفة، وتنفيذ مشاريع للتنمية المستدامة.

٥٥ - وفي عام ٢٠١٤، أدى مشروع مشترك بين أمانة الشراكة من أجل الجبال ومنظمة الفاو إلى قيام الأرجنتين وإكوادور وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وشيلي وكولومبيا بإنشاء آلية إقليمية لمعالجة المسائل المتعلقة بالجبال في منطقة الأنديز. ويهدف المشروع أيضاً إلى تحسين الإدارة التشاركية للموارد الطبيعية في منطقة الأنديز من خلال تعزيز المؤسسات الوطنية وزيادة الاهتمام السياسي وتبادل المعارف بشأن النظم الإيكولوجية الجبلية.

٥٦ - وأنشأت شيلي لجنة وطنية معنية بالجبال في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وقد وقع سبعة وزراء وسبعة رؤساء دوائر على مرسوم لتشكيل فريق عامل من أجل إسداء المشورة لمختلف مؤسسات الدولة بشأن الاستراتيجيات الشيلية في مجال التنمية المستدامة للجبال.

٥٧ - ووافقت حكومة بيرو، خلال اجتماع عقد في سان إيزيدرو في أيار/مايو ٢٠١٥، على تشكيل فريق تقني للعمل في مجال الجبال كجزء من اللجنة الوطنية لبيرو المعنية بالتنوع البيولوجي.

٥٨ - ويعكف أعضاء الشراكة من أجل الجبال في أفريقيا على الدعوة للاهتمام بالمسائل المتصلة بالجبال في المنطقة. وقد أدرجت مسألة التنمية المستدامة للجبال في المنتدى الإقليمي الأفريقي الأول المعني بالجبال الذي تناول موضوعاً بعنوان "نحو جدول أعمال مشترك للجبال في أفريقيا"، الذي عقد في أروشا، بجمهورية تنزانيا المتحدة، في عام ٢٠١٤. وقد تضمنت الوثيقة الختامية الصادرة عن المنتدى توصيات بأن يقوم الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، والجماعات الاقتصادية الإقليمية بوضع وتنفيذ جدول أعمال واستراتيجية للتنمية المستدامة للجبال في أفريقيا؛ وإنشاء منتدى إقليمي أفريقي معني بالجبال من أجل تبادل المعارف والمعلومات والحوار بشأن السياسات؛ وبأن تضع الحكومات الأفريقية وتنفذ سياسات وقوانين وبرامج محددة خاصة بالجبال. ورحب المنتدى أيضاً بقيام جمعية حفظ غور ألبرت، بالتعاون مع الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، بإنشاء صندوق أفريقي للتنمية المستدامة للجبال. وستستضيف أوغندا المنتدى العالمي المقبل المعني بالجبال في عام ٢٠١٦.

٥٩ - وأطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة أطلس الجبال الأفريقية^(٥) أثناء الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، التي عقدت في القاهرة في عام ٢٠١٥. ويتضمن الأطلس خرائط وبيانات ساتلية من ٥٣ بلداً أفريقياً لتوضيح التحديات التي تواجه المناطق الجبلية في أفريقيا. ويسلط الأطلس الضوء على الغابات والموارد المائية، والمبادرات الرامية إلى تحسين الأمن الغذائي وسبل معيشة المجتمعات المحلية الجبلية في جميع أنحاء أفريقيا. واستناداً إلى الأطلس وولاية المؤتمر الوزاري، يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة حالياً، بالتعاون مع جماعة شرق أفريقيا، وقاعدة بيانات الموارد العالمية (مركز أريندال)، وجمعية حفظ غور ألبرت، بإعداد تقرير سيصدر في عام ٢٠١٦ عن التنمية المستدامة للجبال في شرق أفريقيا في سياق تغير المناخ.

(٥) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2014 *Africa Mountains Atlas* (نيروبي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٤).

٦٠ - وفي الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري^(٦)، اتفق وزراء البيئة الأفارقة على الاستناد إلى أطلس الجبال الأفريقية في اتخاذ الإجراءات الوطنية والإقليمية اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة للجبال من خلال تطوير المؤسسات والسياسات والقوانين والبرامج، فضلاً عن تعزيز الأطر الإقليمية والعبارة للحدود القائمة بشأن الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الجبلية الأفريقية.

٦١ - وقد أعدت وزارة البيئة والإيكولوجيا والبحار والغابات في مدغشقر وثيقة إطارية وطنية في عام ٢٠١٥ لمواءمة التنمية المستدامة للمناطق الجبلية مع المبادئ التوجيهية البيئية الواردة في السياسة الوطنية العامة. واقترحت الوثيقة الإطارية فرصاً لإدماج التنمية المستدامة للجبال في إطار تنفيذ المبادئ التوجيهية البيئية، كما اقترحت إنشاء لجنة وطنية.

٦٢ - وفي زمبابوي، تؤدي النظم الإيكولوجية الجبلية دوراً حاسماً في توفير المياه والأغذية والتنوع البيولوجي، وفي تنظيم التقلبات التي تطرأ على الطقس ودرجات الحرارة والحد من تأثيرها، وفي كونها مراكز للسياحة والمحافظة على التراث الثقافي. ونظراً للدور الذي تؤديه هذه النظم الإيكولوجية في تنظيم البيئة، أقامت حكومة زمبابوي برنامجاً يهدف إلى حماية النظم الإيكولوجية الجبلية. وقد تم إدماج حماية النظم الإيكولوجية الجبلية في التشريعات الوطنية من خلال صك قانوني خاص بالموارد الطبيعية.

٦٣ - WikiAlps، هو منبر يتخذ شكل موسوعة، ويوفر معلومات جاهزة للاستعمال بشأن مشاريع مختارة يضطلع بها الاتحاد الأوروبي في مجال التنمية الإقليمية بهدف دعم عملية صنع السياسات. وهذه المنصة الإلكترونية تمكن من الوصول بسهولة إلى المعلومات التي يوفرها مشروع منطقة جبال الألب، وهو برنامج عبر وطني تابع للاتحاد الأوروبي يهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة لمنطقة جبال الألب.

٦٤ - وفي عام ٢٠١٣، دعا المجلس الأوروبي المفوضية الأوروبية، بالتعاون مع الدول الأعضاء، إلى وضع استراتيجية للاتحاد الأوروبي بشأن منطقة جبال الألب تركز على ثلاثة مجالات سياساتية عملية المنحى، وهي: (أ) النمو الاقتصادي والابتكار، على أساس توفير فرص عمل متساوية من خلال الاستفادة من القدرة التنافسية العالية التي تتسم بها المنطقة؛ (ب) النقل والاتصال، من أجل توفير إمكانية الوصول والتواصل للمستدامين في الداخل والخارج؛ (ج) البيئة والطاقة، من أجل إطار بيئي أكثر شمولاً ومن أجل التوصل إلى حلول بشأن الطاقة المتجددة التي يمكن التعويل عليها في المستقبل.

(٦) "Cairo Declaration on Managing Africa's Natural Capital for Sustainable Development and Poverty Eradication". يمكن عليها في الموقع الشبكي www.un.org/en/africa/osaa/pdf/au_cap_naturalcapital_2015.pdf.

التعليم والإرشاد وبناء القدرات والبحث (الهدف ٨)

٦٥ - منذ عام ٢٠٠٨، يجري تنظيم البرنامج الدولي السنوي للبحث والتدريب في مجال الإدارة المستدامة للمناطق الجبلية من جانب كل من الشراكة من أجل الجبال، وجامعة تورينو (إيطاليا)، ومنظمة الفاو، وبلدية أورميا (إيطاليا) بهدف إتاحة دورة دراسية صيفية بشأن التنمية المستدامة للجبال تستهدف الموظفين الحكوميين الوطنيين والتقنيين والخبراء العاملين في المناطق الجبلية النامية. وفي عام ٢٠١٤، كان موضوع الدورة الدراسية مرتبطاً بالسنة الدولية للزراعة الأسرية. وفي عام ٢٠١٥، ركزت الدورة الدراسية على الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. أما موضوع عام ٢٠١٦ فسيكون دور المناطق المحمية في إدارة الموارد والتنوع في المناطق الجبلية.

٦٦ - واضطلع مركز الزراعة المدارية للبحث والتدريب، ومؤسسة تنمية المراعي البركانية الوسطى، والمؤسسة الإنمائية ProalSUR بإعداد مقرر دراسي عن التنمية المستدامة للجبال وكان متاحاً في كوستاريكا في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

٦٧ - ونُظمت دورة للتعليم عن بعد تناولت موضوع التنمية المستدامة للمناطق الجبلية في قبرغيزستان واستهدفت الطلاب في سن المراهقة من القرى الجبلية النائية، وذلك بالاشتراك بين المنظمين غير الحكوميين Ekois و Yrystan، بدعم من فرع الشراكة من أجل الجبال في آسيا الوسطى، وكذلك من أجل أصحاب المصلحة من الجبال الإقليمية من طاجيكستان وجمهورية ألتاي في الاتحاد الروسي.

٦٨ - وتم تنظيم مؤتمر عن مستقبل الجبال في كوفينغ، بالصين، في آذار/مارس ٢٠١٦، من قبل المركز العالمي للحراثة الزراعية، بدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال وشركاء آخرين، من أجل الجمع بين التقاليد والبحث العلمي بهدف النهوض بالممارسات المستدامة من أجل مستقبل واعد للمناطق الجبلية في العالم أجمع. ومبادرة مستقبل الجبال، التي أطلقت في المؤتمر، ستنشئ منبراً لأصحاب المصلحة المتعددين من أجل السعي إلى إجراء البحوث عن الجبال ووضع آليات مستدامة لتحديد أفضل الممارسات وتطويرها.

٦٩ - أما مبادرة البحوث الجبلية، الممولة من مؤسسة العلوم الوطنية السويسرية، والوزارة السويسرية للتعليم والبحث، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، فتعمل على النهوض بالبحوث التي تتناول التغيرات العالمية في المناطق الجبلية على نطاق العالم، وذلك من خلال مشاريع تركز على مواضيع معينة وشبكات إقليمية وفعاليات. وفي عام ٢٠١٤، اضطلعت

المبادرة، من أجل معالجة الزيادة المحتملة في احترار المناخ في المناطق المرتفعة، وتصميم حملات مراقبة محددة الأهداف، بتنظيم معرض عالمي وحلقة عمل حول المراصد الطويلة الأمد للنظم الاجتماعية-الإيكولوجية الجبلية، في رينو، بالولايات المتحدة الأمريكية، من أجل تناول حالة رصد الجبال. وتقوم المبادرة بإنشاء قاعدة بيانات عالمية ووضع خريطة للمراصد الجبلية في العالم، وهي تعمل مع معهد البحوث الجبلية التابع لأكاديمية العلوم النمساوية بشأن إنشاء تحالف سويسري نمساوي لتعزيز البحوث بشأن التنمية المستدامة في مناطق الجبال الأوروبية.

٧٠ - وتم إنشاء أعلى محطة لرصد المناخ في منطقة بالتورو في باكستان قرب مخيم الانطلاق K2 (K2 base camp) في تموز/يوليه ٢٠١٤ كجزء من مشروع دولي للرصد معني بإقامة محطات للبحوث البيئية في المناطق الشديدة الارتفاع، بتمويل من لجنة الموارد الطبيعية التابعة للمجلس الوطني الإيطالي للبحوث (Ev-K2-CNR).

٧١ - وخلال الدورة العشرين للمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في ليمّا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أعلن رئيس بيرو، السيد أولانتا هومالا، بالاشتراك مع وزير البيئة لبيرو والأمين العام للأمم المتحدة، عن إنشاء المعهد الوطني للبحوث المعني بالأهوار الجليدية والنظم الإيكولوجية الجبلية.

٧٢ - وقد نظم "منتدى منطقة الكاربات لعام ٢٠١٤: الاستجابات المحلية للتحديات العالمية" في ليفيف، بأوكرانيا، في الفترة من ١٦ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، من قبل شبكة تسخير العلوم لصالح منطقة جبال الكاربات وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ووفر هذا المنتدى منبراً لإجراء المناقشات بين أكثر من ١٠٠ عالم، فضلاً عن ممارسين وممثلين لهيئات حكومية ومنظمات غير حكومية يعملون في مجالات السياسة العامة والاقتصاد والبيئة والإدارة، مهتمين بجبال الكاربات. وسوف يعقد المنتدى الرابع في بوخارست في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

٧٣ - وأنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع جامعة جنيف، شبكة علمية في منطقة جبال القوقاز تتألف من جامعات وأكاديميات علمية موجودة في منطقة القوقاز بأكملها، بما في ذلك إيران (جمهورية - الإسلامية) وتركيا. وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو شريك أيضاً في مشروع تنسقه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تقييم أثر تغير المناخ وتبعاته على التربة والموارد المائية في المناطق القطبية والجبلية. وفي الختام، يقيم برنامج الأمم المتحدة للبيئة شراكات مع منظمات بحثية رئيسية في سياق مشروع بحثي تابع لآفاق ٢٠٢٠ (Horizon2020) بشأن إدارة النظم الإيكولوجية يدعى Ecpotential (الإمكانات الإيكولوجية). وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، سيعقد "منتدى جبال القوقاز" في تبليسي.

٧٤ - وأطلقت مبادرة المرتفعات الشرقية في زمبابوي في عام ٢٠١٣ بهدف تركيز البحوث على المرتفعات الشرقية لزيمبابوي وموزامبيق المتاخمة من خلال مجموعة متنوعة من المشاريع العلمية التي تركز على مواضيع مثل الفجوات القائمة في التنوع البيولوجي، والمرتفعات الشرقية في الجغرافيا الأحيائية لجبال أفرامونتين، والآثار التاريخية والحالية للأنشطة البشرية في المرتفعات الشرقية.

٧٥ - وعقد مؤتمر دولي بعنوان "مؤتمر بيرث الثالث: جبال أرض المستقبل" في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، اجتمع فيه علماء من نحو ٦٠ بلدا لعرض أحدث المعارف العلمية عن التغيرات العالمية في المناطق الجبلية.

الدعوة والاتصالات وإدارة المعارف

٧٦ - في كل عام يحتفل العالم بالجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر. وبوصف منظمة الفاو هي الوكالة الرئيسية للأمم المتحدة المسؤولة عن تنسيق الإعداد للاحتفال السنوي باليوم الدولي للجبال، فإنها تعمل مع المكاتب اللامركزية والحكومات وهيئات المجتمع المدني في العديد من البلدان من أجل تنظيم فعاليات للتوعية بأهمية الجبال في تحقيق التنمية المستدامة. كما يفضي اليوم الدولي للجبال أيضا إلى اتخاذ إجراءات من جانب الحكومات ويزيد من التعاون على المستويين الوطني والإقليمي.

٧٧ - وفي عام ٢٠١٣، كان موضوع اليوم الدولي للجبال هو "الاحتفال بالحياة الجبلية". وفي عام ٢٠١٤، كان الموضوع "الزراعة الأسرية الجبلية"، وتم خلاله تنظيم فعالية أبرزت التوقعات بشأن الجبال والتنمية الريفية في فترة ما بعد عام ٢٠١٥، وشارك في تنظيمها أكثر من جهة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لتسليط الضوء على دور الزراعة الجبلية في الزراعة الأسرية. وفي عام ٢٠١٥، كان الموضوع "الترويج للمنتجات الجبلية". وأطلق منشور تناول موضوع تحديد مدى ضعف سكان الجبال إزاء انعدام الأمن الغذائي وذلك في منظمة الفاو أثناء الاحتفالات باليوم الدولي للجبال. ونظمت أمانة اتفاقية جبال الألب، مع شركائها في منطقة جبال الألب وخارجها، فعاليات مكرسة لقراءة مؤلفات أدبية عن جبال الألب تحت عنوان "قراءة الجبال".

٧٨ - ومن أجل التوعية والحفز على اتخاذ إجراءات سياساتية ملموسة بشأن التنمية المستدامة للجبال، قامت أمانة الشراكة من أجل الجبال، في شراكة مع كيانات أخرى من

الأعضاء، بإصدار منشورات عن الزراعة الجبلية^(٧) لتواكب السنة الدولية للزراعة الأسرية لعام ٢٠١٤، وعن التربة الجبلية^(٨) بمناسبة السنة الدولية للتربة لعام ٢٠١٥. كما أصدرت أمانة الشراكة أيضاً صحائف وقائع بمناسبة اليوم الدولي للجبال في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٥ وملصقات جدارية بجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، وعممت معلومات عن الأنشطة التي نظمها الأعضاء بالنسبة لليوم الدولي للجبال على الموقع الشبكي لليوم الدولي للجبال الثلاثي اللغة، كما أنتجت عدة أشرطة فيديو.

٧٩ - والمجلة الدولية لاستعراض الأقران "البحوث والتنمية الخاصة بالجبال" تتيح المعارف المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة للجبال من خلال الجمع بين نتائج البحوث والخبرة التي أثبتت جدواها في مجال التنمية.

٨٠ - وقد أنتجت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون ومركز التنمية والبيئة وشركاء آخرون عدداً من المنشورات ذات الصلة، بما في ذلك "الجبال - حياتنا ومستقبلنا" (٢٠١٣)، و "السياحة في المناطق الجبلية" (٢٠١٤)، و "الجبال وتغير المناخ" (٢٠١٤)، و "الاقتصاد الأخضر ومؤسسات التنمية المستدامة للجبال" (٢٠١٥)، و "الاستثمار في التنمية المستدامة للجبال" (٢٠١٦). وأنتجت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون أيضاً أشرطة فيديو عن الجبال وتغير المناخ وعن السياحة الجبلية المستدامة.

٨١ - والتقارير المعنون "مشاركة الشباب في جبال الألب"، الصادر عن اللجنة الدولية لحماية جبال الألب، هو أول تقرير يقدم نظرة من كافة أرجاء جبال الألب عن مشاركة الشباب في البرلمانات والمؤسسات والهيكل القانونية الأخرى.

٨٢ - وأنشأت مؤسسة آسبن الدولية للجبال، بالشراكة مع معهد تييلوريد، VERTEX، وهو موقع شبكي يستخدم كمنبر لإشراك أعضاء الشراكة من أجل الجبال وغيرها من الجهات المعنية بالجبال في أمريكا الشمالية والوسطى ومنطقة البحر الكاريبي من خلال تيسير الحوار وتبادل الآراء.

٨٣ - وجرت احتفالات بالجبال دامت أسبوعاً كاملاً أثناء المعرض العالمي، أو Expo، في حزيران/يونيه ٢٠١٥ في ميلانو، بإيطاليا. وهذه الفعاليات التي نظمتها الوزارة الإيطالية

(٧) Wymann von Dach and others (eds.), *Mountain Farming is Family Farming: a Contribution from Mountain Areas to the International Year of Family Farming 2014* (FAO, Rome, 2013)

(٨) R. Romeo and others, *Understanding Mountain Soils: a Contribution from Mountain Areas to the International Year of Soils 2015* (FAO, Rome, 2015)

للبيئة، بوصفها الوفد الإيطالي لدى اتفاقية جبال الألب، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية جبال الكريبات، وأمانة الشراكة من أجل الجبال، والأكاديمية الأوروبية بولزانو، ركزت على التنمية المستدامة للجبال في سياق الأمن الغذائي.

٨٤ - وعُقد المنتدى العالمي الثاني للجبال في كوسكو، بيرو، في أيار/مايو ٢٠١٤، وجمع حوالي ٢٠٠ جهة معنية بالجبال من مختلف أنحاء العالم من أجل الترويج لاتخاذ إجراءات ملموسة بشأن التنمية المستدامة للجبال والمساهمة في المفاوضات المتعددة الأطراف المتعلقة بخطة التنمية لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس.

الشراكات والتعاون العابر للحدود والاتفاقيات

٨٥ - إن الشراكة من أجل الجبال هي ائتلاف طوعي للأمم المتحدة يضم حالياً أكثر من ٢٧٠ عضواً، بما في ذلك حكومات ومنظمات حكومية دولية ومجموعات رئيسية. والشراكة من أجل الجبال تجمع البلدان والجماعات والمنظمات للعمل معاً نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في تحسين الظروف المعيشية لسكان الجبال وحماية البيئات الجبلية في جميع أنحاء العالم.

٨٦ - ويقوم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال بتنفيذ خطة عمل متوسطة الأجل (٢٠١٣-٢٠١٧) تشمل ستة برامج إقليمية لتعزيز السياسات والممارسات المراعية لمصلحة المناطق الجبلية. والسماوات البارزة الرئيسية لتلك البرامج الإقليمية تشمل ما يلي:

(أ) التكيف مع التغيير: حلول مبتكرة لتنويع فرص كسب العيش وفرص تحسين الدخل للمجتمعات الجبلية، وهي تشمل تطوير سلاسل القيمة، ونظم الإنذار المبكر بالفيضانات، واستراتيجيات مجتمعية لإدارة المياه في باكستان وبنغلاديش وبوتان وميانمار ونيبال والهند؛

(ب) المساحات الطبيعية العابرة للحدود: إطار إقليمي للتعاون يركز على منطقة كايلاش الطبيعية المقدسة ويضم الصين ونيبال والهند من أجل المحافظة على الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام ووضع إطار للرصد الاجتماعي والإيكولوجي طويل الأمد، وتنفيذ مبادرة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في باكستان وبوتان وميانمار ونيبال والهند؛

(ج) أحواض الأنهار: إدارة النظام الإقليمي للإنذار المبكر بالفيضانات في أحواض أنهار غانجا وإندوس وبراهاپوترا من خلال التبادل المنتظم للبيانات بين باكستان وبنغلاديش وبوتان ونيبال، وهو نظام مجتمعي للإنذار المبكر بالفيضانات، وفهم العلاقة بين المياه والغذاء؛

(د) الغلاف الجليدي والغلاف الجوي: وضع أول قاعدة معارف شاملة عن الثلوج والأنهار الجليدية والأراضي الدائمة التجمد والبحيرات المتجمدة في باكستان وبتان ونيبال، تحسین فهم ديناميات الغلاف الجليدي وإقامة روابط مع شبكات البحوث الدولية؛

(هـ) نظام المعلومات الإقليمي بشأن البيئة الجبلية: منصة معلومات لعمليات الإغاثة والإنعاش من كوارث الزلازل، توفر معلومات موثوقة في الوقت المناسب، وتدعم التقييمات التي تضطلع بها حكومة نيبال وغيرها من بلدان منطقة جبال الهيمالايا في مجال المخاطر الجغرافية؛

(و) اتحاد الهيمالايا الجامعي: الترويج لشبكة من الجامعات الإقليمية لتوليد المعارف ذات الجودة العالية، وبناء قدرات العلماء الشباب، وبناء المهارات في مجال التنمية المستدامة للجبال.

٨٧ - وفي محاولة لحشد الدعم للتعاون الإقليمي من أجل التنمية المستدامة للجبال والالتزام به، تم اعتماد شراكة التنمية المستدامة للجبال لمنطقة هندو كوش في الهيمالايا في عام ٢٠١٦، من جانب وزراء وممثلين حكوميين رفيعي المستوى من أفغانستان وباكستان وبنغلاديش وبتان وميانمار ونيبال ومندوزين من جمعية الأمم المتحدة للبيئة والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال. وتهدف الشراكة إلى الترويج لاعتماد جدول أعمال خاص بالجبال في سياق اتفاق باريس وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولا سيما الهدف ١٧ من خطة التنمية، الذي يرمي إلى تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

٨٨ - وفي عام ٢٠١٣، أطلقت الحكومة السويسرية برنامجاً لتعزيز التنمية المستدامة للجبال في ظل التغير العالمي وهو يربط جوانب التنمية المستدامة للجبال بقضايا عالمية مثل المياه والأمن الغذائي والطاقة والمجرة والظواهر المناخية البالغة الشدة. ويستهدف البرنامج أربع مناطق جبلية رئيسية ويعتمد على التعاون مع مركز التنمية والبيئة، وجمعية حفظ غور ألبرت، واتحاد التنمية المستدامة في منطقة الأنديز الإيكولوجية، ومؤسسة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، وجامعة آسيا الوسطى، وجامعة زيورخ.

٨٩ - ودخل البروتوكول المتعلق بالإدارة المستدامة للغابات والبروتوكول المتعلق بالسياحة المستدامة الملحقين بالاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية جبال الكاربات وكفالة تنميتها المستدامة، حيز النفاذ في عام ٢٠١٣. وتم اعتماد البروتوكول المتعلق بالنقل المستدام في الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

٩٠ - واعتمد البيان المشترك لجبال الألب وجبال الكربات بشأن التكيف مع تغير المناخ في المؤتمر الثالث عشر لجبال الألب، الذي عقد في تورينو، بإيطاليا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، والدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية جبال الكربات الذي عقد في ميكلوف، بالجمهورية التشيكية، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وقُدِّم على نحو مشترك خلال الدورة العشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي عقدت في ليما في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

٩١ - ودعم وفد إيطاليا إلى اتفاقية جبال الألب، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية جبال الكاربات، وأمانة الشراكة من أجل الجبال تنظيم مؤتمر دولي لتأسيس شبكة بشأن جبال البحر الأبيض المتوسط، ولاتخاذ قرارات بشأن نقاط الانطلاق والمشاريع المشتركة من أجل التنمية المستدامة للمناطق الجبلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وعقد ذلك المؤتمر في فينتيميليا، بإيطاليا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

التوصيات

٩٢ - توفر خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس فرصاً فريدة لمعالجة التحديات المعقدة المتعددة التي تواجه النظم الإيكولوجية للجبال وسكانها، ويدعون إلى معالجة التنمية المستدامة للجبال على وجه السرعة. وقد ترغب الجمعية العامة في النظر في التوصيات التالية:

التوصيات ذات الصلة بالعمليات الدولية

٩٣ - تشمل التوصيات ما يلي:

- تحديد الجهود من أجل ضمان منح القضايا المتعلقة بالجبال الأولوية ضمن جداول الأعمال والعمليات الإنمائية، وإدراجها في اتفاقيات ريو الثلاث على وجه الخصوص، وذلك عن طريق وضع آليات وبرامج عمل خاصة بالجبال أو تعزيز القائم منها.
- دعم تنفيذ ورصد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالجبال (الهدفان ٦ و ١٥) وكذلك الأهداف التي لها صلة وثيقة بالنظم الإيكولوجية للجبال وقاطنيها، ولا سيما الأهداف ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٧.
- القيام، عند الاقتضاء، بالترويج لإنشاء آليات إقليمية للتعاون المنسق والمتكامل عبر الحدود من أجل التنمية المستدامة للجبال؛ ودعم الآليات القائمة، مثل اتفاقية جبال

الألب، واتفاقيات جبال الكربات، والآلية الإقليمية لمنطقة الأنديز؛ وتشجيع تبادل الخبرات والدروس المستفادة.

التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة للتنمية المستدامة للجبال

٩٤ - تشمل التوصيات ما يلي:

- تشجيع الدول الأعضاء على إدراج سياسات خاصة بالجبال في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، ومواصلة تقوية اللجان والهيئات والآليات الوطنية القائمة أو إنشاء لجان أو هيئات أو آليات جديدة لتعزيز التعاون فيما بين القطاعات من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية.
- كفالة إدراج الفئات المهمشة، ولا سيما النساء والفتيات والشعوب الأصلية، في السياسات الإنمائية والتخطيط الإنمائي للمناطق الجبلية واستفادة هذه الفئات من نظم الحماية الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص كفالة احترام الحقوق المتفق عليها في الأراضي والموارد الطبيعية وإمكانية الوصول إليها، والاعتراف بقيمة التعددية الثقافية في المناطق الجبلية.
- دعم برامج التعليم والإرشاد وبناء القدرات، لا سيما في المجتمعات الجبلية المحلية ولدى أصحاب المصلحة المعنيين، من أجل النهوض بالتنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، والاعتماد بشكل خاص على خبرات البرنامج الدولي للبحث والتدريب في مجال الإدارة المستدامة للمناطق الجبلية.

التوصيات المتعلقة بآليات التمويل

٩٥ - تشمل التوصيات ما يلي:

- رفع مستويات الاستثمار والتمويل للتنمية المستدامة للجبال من خلال مشاركة الشركاء الرئيسيين من ذوي الموارد والقطاع الخاص والمؤسسات والسلطات المحلية.
- تشجيع الدول الأعضاء على الاستفادة من الآليات المالية مثل الصندوق الأخضر للمناخ ومرفق البيئة العالمية من أجل تعزيز الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ في المناطق الجبلية.
- الدعم المالي لمرفق الجبال الذي أطلق حديثاً.

- استكشاف طرائق تمويل مبتكرة مثل تعويض موردي سلع وخدمات النظم الإيكولوجية للجبال لاتباعهم أساليب عمل تدعم التنمية المستدامة والإشراف البيئي.

التوصيات المتعلقة بالتوعية

٩٦ - تشمل التوصيات ما يلي:

- دعم إعداد وتنفيذ أنشطة في مجالات الاتصالات وبناء القدرات والدعوة والتواصل لأغراض التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، مع استغلال الفرص التي يتيحها سنوياً اليوم الدولي للجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر والأيام الدولية الأخرى، والاستفادة من إمكانات التواصل التي يتيحها سفراء الجبال كالمشاهير، والشباب، والممثلين الحكوميين للوصول إلى جمهور أوسع.
- دعم الجهود التعاونية للشراكة من أجل الجبال وتشجيع المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص المعنية على مواصلة التزامها بالشراكة.

التوصيات المتعلقة بالبحث

٩٧ - تشمل التوصيات ما يلي:

- دعم جهود البحث المنسقة وتعزيز جمع البيانات المصنفة من أجل التوصل إلى فهم أفضل للعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية القادرة على إحداث تغيير في المناطق الجبلية، والموافقة على إنشاء مراكز وشبكات إقليمية للتوصل إلى فهم أفضل لمواطن ضعف المجتمعات الجبلية، ولتقديم أدلة سليمة يستند إليها في إسداء المشورة في مجال السياسات بهدف زيادة قدرتها على التكيف.